

٥٠. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأنفال، ٢٤-٥٧ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن مضل هادينا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انتم بالعدوة الدنيا وام بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم. اذ انتم ايدي انتم نزول يا معشر بالعدوة الدنيا اي بشفير الوادي الادنى. جانب الوادي يعني؟ جانب. الى المدينة. والدنيا تأنيث الادنى. يعني المكان ذاهب الوادي الاقرب - 00:00:18

وهم يعني عدوكم من المشركين بالعدوة القصوى بشفير الوادي الاقصى من المدينة. والقصوى تأنيث اقصى والركب يعني العير. يريد ابا سفيان واصحابه. أسفل منكم اي في موضع أسفل منكم الى الساحل البحري على ثلاثة اميال من بدر. يعني ساحل البحر دايمًا يكون منخفض عن باقي الارض. ولو توعدتم لاختلقتم في الميعاد - 00:00:38

وذلك ان المسلمين خرجوا ليأخذوا العيرة. وخرج الكفار ليمنعوها. ليمنعوها من المسلمين. فالتقوا على غير ميعاد وقال تعالى ولو توعدتم لاختلقتم في الميعاد لقتلكم وكثرة عدوكم. ولكن الله جمعكم على غير ميعاد ليقضي الله امرا كان مفعولا. ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا. من نصر اوليائه وعزاز دينه وهلاك اعدائه - 00:01:08

ليهلك من هلك عن بينة اي ليموت من يموت على بينة رآها وعبرة عاينها وحجة قامت عليه او لا معناه الموت. ويحيى من حي عن بينة ويعيش على بينة لوعده. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:01:38

قال محمد ابن اسحاق معناه ليكفر من كفر بعد حجة قامت عليه. ويؤمن من امن على مثل ذلك فالهلاك هو الكفر والحياة هي الايمان اذا هناك معنيان في اهلك من هلك عن بينة واحيانا الحياة عن بينة. المعنى الاول الهلاك الموت - 00:01:58

والحقيقة الحياة المعنى الثاني الهلاك الكفر والحياة الايمان. يعني ليكفر من؟ كفر عن بينة ويؤمن من امن عن بينة. ان الله لسميع بدعائكم عليهم بنياتكم اذلكهم الله في منامك قليلة. يريك يريك يا محمد المشركين في منامك اي نومك. قال الحسن في منامك - 00:02:18

في عينك لان العين موضع له. قليلا ان اظهر ان المعين المقصود به النوم حقيقة الكلام. ولو اركهم كثيرا لفشلوا ولتنازعتم اي اختلفتم في الامر في الاحجام والاقدام. ولكن الله سلم اي سلمكم من - 00:02:38

المخالفة والفشل. انه عليم بذات الصدور. قال ابن عباس علم ما في صدوركم من الحب لله عز وجل. واذ يريكموهم ان التقيتم في اعينكم قليلا - 00:02:58

قال مقاتل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في المنام ان العدد قليل قبل لقاء العدو. واخبر اصحابه بما رأى. فلما التقوا ببدر قتل الله المشركين في اعين المؤمنين. قال ابن مسعود - 00:03:18

لقد قتلوا في اعيننا حتى قلت لرجل الى جنبي اتراهم سبعين؟ قال اراهم مئة. فاصرنا رجلا فقلنا كم كنتم؟ قال الفا. ما الحكمة في هذا يا مسلمين ويقللكم يا معشر المؤمنين في اعينهم. قال السدي؟ قال ناس من المشركين. ان العير قد انصرفت فارجعوا. قال ابو

جهل الان - 00:03:38

برز لكم محمد واصحابه خرج لكم يا اهل محمد واصحابه. فلا ترجعوا حتى تستأصلوهم. يعني تقتلونهم جميعا. انما محمد واصحابه اكل يعني عدد قليل عدد قليل كالذي يأكل الجمل واكلت الجذور تقريبا يكونون عشرة - [00:03:59](#)

ولا تقتلوه واربطوهم بالحبال. ليقضي الله امرا. يعني الله عز وجل شجع الكفار على قتال المؤمنين لانهم رأوهم قليلا حتى يقضي كان مفعولا وقتل الكفار وهزيمتهم من اعلاء الاسلام واعزاز اهلي وابناء الشرك واهلي وكان كان مفعولا كائنا والى الله ترجع الامور. الكفار كانوا يقولون حتى يأتي امر الله - [00:04:21](#)

في امر حيروهم يقول ننتظر حتى يأتي امر الله سننتظر ماذا نفعل بك حتى يأتي امر الله اه يعني ام يقولون شيئا نتربص به ريب المانون؟ ها ننتظر به ان يموت او تأتي به المصائب وكذا؟ اه نعم - [00:04:45](#)

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اي جماعة كافرة فاثبتوا لقتالهم واذكروا الله كثيرا اي ادعوا الله بالنصر والظفر بهم. لعلمكم تفلحون. ويدخل في ذكر الله عز وجل باسمائه وصفاته ايكونوا على رجاء الفلاح - [00:05:08](#)

واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا ولا تختلفوا فتفشلوا اي تجنب وتضعفوا. فالفشل هو الجبن والضعف. يبقى للتنازع سبب للجبن والضعف. وتذهب للحكم نصرتمكم. قال الصديق جرأتكم وجدكم الجد والقوة والحظ والنصيب. قال قتادة وابن زيد هو ربح النصر لم يكن النصر قط الا بربح يبعثه الله عز وجل - [00:05:25](#)

تضرب وجوه العدو ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الصبا واهلكت عاد بالدبر. والصبا ريح طيبة. والدمور ريح شديدة مهلكة فالاولى ان يقال كذب لحكم هذا تعبير في اللغة معروف. اي تذهب قوتكم وجرأتكم. عن النعمان ابن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:49](#)

فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر عفوا ريح طيبة والدبور جت شديدة تدمر كل شيء قال عز وجل واصبروا ان الله مع الصابرين. عن سالم ابي النظر مولى عمر ابن عبيد الله. وكان كاتباً له. قال كتب اليه عبد - [00:06:10](#)

عبدالله بن ابي اوفى فقرأت ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى ملت ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية - [00:06:44](#)

فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. ثم قال اللهم انزل كتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمه وانصرنا عليهم. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا فخرا واشرا. كبرا - [00:07:04](#)

ورثاء الناس. قال الزجاج البطل الطغيان في النعمة وترك شكرها والرياء اظهار الجميل ليري ليري. ويبطان القبيح ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط. نزلت في المشركين حين اقبلوا الى بدر ولهم بغى وفخر. فقال النبي - [00:07:24](#)

صلى الله عليه وسلم. اللهم اهد قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تجادلك وتكذب رسوك. اللهم فنصرك الذي وعدتني. قالوا لما رأى ابو سفيان انه قد احرز غيره الى قريش. يعني لما رأى ابو سفيان انه اخذ العير القافلة الى قريش ونهجت القافلة. قال انكم انما خرجتم لتمنعوا - [00:07:44](#)

خيركم فقد نجاها الله فارجعوا. لا تقاتلوا. فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نلد بدرا. وكان بدر موسما من مواسم العرب ما فيه الناس سوق يجتمع لهم بها سوق كل عام كل عام فنقيم بها ثلاثا. هذا كلام ابو جهل. نقيم ثلاث ليال في بدر. فننحر - [00:08:04](#)

ننحر الابل ونطعم الطعام ونسقى ونسقي الخمر وتعزف علينا القيام المغنيات. وتسمع بنا العرب فلا يزال كانوا لا يهابونا ابدا. فوافوها فسقوا كؤوس المنايا مكان الخمر. لان الله اذاقهم كأس المنايا بدل الخمر. كأس المنايا - [00:08:24](#)

وناحت عليه من نوائح مكان القيء. سبحان الله! النوايح احجام ولائحة. واللائحة دي المرأة دي تبكي عند الموت. صحيح لانهم ارادوا ان تغني لهم المغنيات. مم. بدلا من هذا بكى عليهم النساء. فنهى الله عباده المؤمنين ان يكونوا - [00:08:44](#)

مثلهم وامرهم باخلاص النية والحسبة في في نصر دينه ومؤازرة نبيه. لانه لا خرجوا كبرا ولم يخرجوا طاعة لله وازاي نوم الشيطان واعماله؟ وكان تزيينه ان قريشا لما اجتمعت للسير ذكرت الذي بينها وبين بني بكر في الحرب. فكان ذلك ان يثني - [00:09:04](#)

فجاء ابليس في جند من الشياطين معه رايته فتبدأ يظهر له في صورة سراقاة ابن ما لك ابن جعشم وقال لهم لا غالب لكم اليوم من

الناس واني جار لكم اي مجير لكم من كنانة. فلما طرأت الفتان اي التقى الجمعان رأى ابليس الملائكة نزلوا - [00:09:24](#)
من السماء علم انه لا طاقة له بهم نكت على عقبه قال الضحاك ولى مدبرا وقال النظر بن شمين رجع القهقرة على قفاه هارب اذا لماذا
وعدهم ابليس في الاول؟ نعم. قريش تذكرت العهد الذي بينها وبين بني بكر - [00:09:44](#)

وتخاف ان تنقضه بقتال النبي صلى الله عليه وسلم. الشيطان بالنصر ثم ولى هاربا. قال الحسن لماذا؟ فقال الرجل الخلفي. نعم. قال
الحسن في قوله وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا تروه. قال رأى ابليس جبريل - [00:10:04](#)
معتجرا ببرد اي ملتفا بثوب يمشي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده اللجام يقود الفرس ما ركب يعني ما راكب جبريل
كان يمشي على الارض ويقول فرس النبي صلى الله عليه وسلم. قال قتادة كان ابليس يقول اني ارى ما لا ترونه صدقت. وقال اني
اخاف - [00:10:24](#)

الله وكذب. والله بي والله ما به مخافة الله ولكن علم انه لا قوة به ولا منع. فاوردتهم واسلمهم. معنى يعني اوردتهم الى بدر وتركهم.
وذلك عادة عدو الله لمن اطاعه. اذا التقى الحق والباطل اسلمه وتبرأ منه - [00:10:44](#)
والله شديد العقاب قيل معناه اني اخاف الله عليكم والله شديد العقاب. وقيل انقطع الكلام عند قولي اني اخاف الله ثم يقول والله
شديد العقاب. يعني هذا من كلام الله. يعني ايه من يقول الله شديد العقاب من كلام؟ ابليس او من كلام الله عز وجل. شيخ -
[00:11:04](#)

اوردتهم واسلمهم. يعني هوردهم يعني اوصلهم. واسلموا ما تركهم. ارسلهم وتركهم. الان آآ ابليس قريش عن طلحة بن عبيد الله بن
كريز ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رؤي الشيطان يوم - [00:11:24](#)
فيه اصغر ولا احر. احر يعني ماذا؟ اكثر هزيمة. ولا احقر ولا اغيظ منهم يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله
تعالى عن الذنوب العظام. الا ما كان من يوم بدر. يعني اكثر يوم يغيظ الشيطان يوم عرفة الا يوم بدر. فليل وما رأى يوم بدر؟ قال اما
انه قد رأى جبريل - [00:11:44](#)

وهو يزعم الملائكة. يزعم الملائكة يعني ماذا؟ يحثهم على القتال. يحثهم على القتال. دقيقة؟ اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض شق ونفاق. غر هؤلاء دينهم يعني غر المؤمنين دينه. قال الله تعالى دعنا مرة خدع خدعه يعني. ومن يتوكل على الله اي ومن
يسلم - [00:12:04](#)

امره الى الله ويثق به فان الله عزيز قوي يفعل باعدائه ما يشاء. حكيم. ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة. لو ترى يا محمد
وليتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون اي يقبضون - [00:12:34](#)
اختلفوا فيه. قيل هذا عند الموت تضرب الملائكة وجوه الكفار وادبارهم بسياط النار. وقيل اراد الله الذين قتلوا من المشركين
ببدر. كانت الملائكة يضربون وجوههم واجدارهم. لولا ان يقال ان اية عامة في كل كافر عند موته. وجوه - [00:12:57](#)
وادبارهم. قال سعيد بن جبير بن مجاهد يريد استاؤه جمع الدبر. ولكن الله حي يكتي. قال ابن عباس كان المشركون اذا اقبلوا بوجوه
من المسلمين ضربت الملائكة وجوههم بالسيوف. واذا ولوا ادركتهم الملائكة فضربوا ادبارهم. وذوقوا عذاب الحريق. اي تقول لهم
الملائكة ذوقوا - [00:13:17](#)

باب الحريق. ذلك الدرب الذي وقع بكم بما قدمت ايديكم اي بما كسبت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد بال فرعون كفعل ال
فرعون وصنيع معادتهم. معناه ان عادة هؤلاء في كفرهم كعادة ال فرعون. قال ابن عباس - [00:13:37](#)
وان ال فرعون ايقنوا ان موسى نبي من الله فكذبوه. كذلك هؤلاء جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم بالصدق فكذبوه فانزل الله بهم
عقوبة كما انزل بال فرعون. والذين من قبلهم اي كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم - [00:13:57](#)
ان الله قوي شديد العقاب ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اراد ان الله تعالى ان الله تعالى لا
يغير ما انعم على قوم حتى يغيروا - [00:14:17](#)
خيرهم ما بهم بالكفران وترك الشكر. فاذا فعلوا ذلك غير الله ما بهم فسلبهم النعمة. هذه سنة كونية من سنن الله تعالى ذكرها في

سورتين في هذه السورة في سورة الرعد - 00:14:32

منعك. نعم. وان الله سميع عليم. كذلك ال فرعون كصنع ال فرعون والذين من قبلهم من كفار الامم كذبوا ايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم اهلكنا بعضهم بالرجفة وبعضهم بالخشف وبعضهم بالمسخ وبعضهم بالريح وبعضهم بالغرق. فكذلك اهلكنا كفار بدر بالسيف لما كذبوا بايات ربهم - 00:14:44

واغرقنا ال فرعون وكل كانوا ظالمين. يعني كل من الاولين والآخرين. ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال الكلفي ومقاتل يعني يهود بني قريظة منه كعب بن الاشرف واصحابه - 00:15:07

الذين عاهدت منهم يعني عاهدتهم وقيل اي عاهدت معهم. ثم ينقضون عهدهم. معهم يعني منهم معنى ما على هذا القول. ثم ينقضون في كل مرة هم بنو قريظة نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعانوا المشركين بالسلاح على قتال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:26

ثم قالوا نسينا واطأنا فعاهدهم الثانية فنقضوا العهد وما لقوا الكفار اي عاونوا الكفار على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وركب كعب بن الاشرف الى مكة فوافقهم على مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم وهم لا يتقون. لا يخافون الله تعالى في نقض العهد - 00:15:46

كان لا يحاربهم ستموت ولا يساعدهم ان يحاربوا. لا الكفار في حرب المسلمين اي تجدنهم في الحرب اي ان ادركتهم في الحرب واسرتهم فشردهم بهم من خلفهم. قال ابن عباس - 00:16:06

بهم من وراءهم. ما معنى التنكيل والعذاب. يعني يقتلهم قتلا شديدا حتى يخافوا من وراءهم. قال سعيد انذر بهم من خلفهم. اعذبهم يعني قتلهم اي قوم اي قوم يخونوك وتحاربهم شردهم بهم من خلفهم لعلهم يتذكرون فيتذكرون ويعتبرون فلا - 00:16:24

واما تخافن اي تعلمن محمد يا محمد من قوم معاهدين خيانة نقض عهد بما يظهر لكم منه من اثار الغدر كما ظهر من قريظة والنضير. فانبئت اليهم فاطرح اليهم عهدهم على سواء يقول اعلمهم قبل حربك اياه - 00:16:48

انك قد فسخت العهد بينك وبينهم. حتى تكون انت وهم في العلم بنقض العهد سواء اي متساوين. فلا يتهموا انك نقضت بنصب الحرب معهم ان الله لا يحب الخائنين. يعني تخافن ولا معنى ما لا تعلمن. يعني اذا شعرت ان هؤلاء القوم الذين بينك وبينهم عهد سينقضون العهد - 00:17:08

فقد لن تقاتلهم اعلمهم ان العهد الذي بينك وبينهم قد انتهى. حتى تكون انتم وهم في العلم سواء. عن سليم بن عامر عن من حين يرى قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم. حتى اذا انقضى العهد غزاه. فجاء رجل على فرس هو - 00:17:28

يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر. فنظر فاذا عمرو ابن عبسة صحابي جليل فارسل اليهم معاوية فسأله فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ويقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقده ولا يحله حتى ينقضي امدها او يندب اليهم على سواء - 00:17:48

رجع معاوية رضي الله عنه. يعني عمرو بن عبس انكر على معاوية قتال الروم قبل ان ينتهي الاجل او قبل ان يؤلمهم بان العهد قد انتهى. فرجع ولم يقاتل قوله تعالى وليحسبن الذين كفروا سبقوا اي فاتوا نزلت في الذين انهزموا يوم بدر من المشركين انهم لا يفوتونني لا يعجزون - 00:18:08

واعدوا له ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير. الاعداد اتخاذ الشيء لوقت الحاجة. من قوة اي من الالات التي تكون وقوة عليهم من الخيل والسلاح. عن ابي علي ثمامة بن شفي انه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت النبي صلى - 00:18:28

الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعدوا له ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وبهذا الاسناد النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح ستفتح عليكم الروح ويكفيكم الله عز وجل فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه. مفهوم - 00:18:48

وعن حمزة بن ابي بن ابي اسيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكسبوكم فعليكم بالنبل. ومن اذا اكذبوكم فعليكم بالنبل. يعني اذا اقتربوا منكم فعليكم بالنبي السهام. حتى تصيب - 00:19:08

لا تضربوا بالسهم بعيد جدا الصيام لن تصل الى الجائزة على كتب اي على عن عقبة ابن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه عن ابي نجيح السلمي قال حاصرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الطائفة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:19:28](#) من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة. يعني من رامى سهمها في سبيل الله له درجة في الجنة. قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهمها وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:48](#)

يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو عدل محرر تلك انه اعتق رقبة العقبة ابن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يخرج السهم الواحد الجنة ثلاثة. صانعه والممد به صانع صانع - [00:19:58](#) والممد به والرامي به في سبيل الله. ومن تاني الفاعل يقول ايه يعطيك؟ يناولك السهم. ان شاء الله. وروي نعم. لماذا دايمًا يمسكها النبي بعنق العبد. لان انا جمعت العبد. نعم. لان الشريعة تشوف الى العنق. اه - [00:20:14](#)

تريد ان يكون ناس واحرار لا عبيدا. ليس معناه ان العتق ان ان الرق محرم في الاسلام كما يدعي البعض. لا. الرق الجائز ولكن الشريعة تشوافت الى العنق وجعل كثيرا من الكفارات عتق الرقاب - [00:20:34](#) وروي عن خالد بن زيد عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر في الجنة يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله. المنبل هو الذي يمد ويعطيه. وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء ينهوه به الرجل - [00:20:48](#)

باطل الا رمي وبقوسه وتأديبه فرس وملعبته وامراته. فانهن من الحق. ومن ترك الرامية بعدما من ترك الرامي بعدما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها او قال كفرها نعم. كفر النعمة انت - [00:21:08](#) مليء بتعلم الرمي ثم نسيهم ومن رباط الخير يعني ربها وقت ربطها واقتناؤها للغزو. عن عروة البريقية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغرم - [00:21:30](#)

عن طلحة عن ابي سعيد قال سمعت سعيدا المقبوري يحدث انه سمع ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس وسلم في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه ولبه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة. فهذا فضل - [00:21:47](#) الخير معقول في نواصيها النواصي جمع الناصية والناصية هي مقدم الرأس. نعم. معقود في نواصي الخير يعني الخير دائما في مقدم رأس الخيل. ما هو الخير؟ الاجر والمغرم. النبي عليه الصلاة والسلام فصل هذا الخير. ان الخير سبب للاجر من الله في الجهاد والغنيمة - [00:22:07](#)

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخير ثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وهي لرجل وزر. فاما التي هي له اجر فرجل في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة اطال لها يعني ماذا ربطها بحبل طويل؟ في مرج او راضي يعني في ارض تأكل منها. فما اصاب في طياله - [00:22:27](#)

اي في حبلها من ذلك المرج او الروضة كان له حسنات. يعني كل الطعام الذي تأكله يكون وزنه حسنات ولو انها قطعت طيلها يعني قطعت الحبل. فاستنت شرفا او شرفين. استنت يعني جرت. هم. شرفا او شرفين يعني مسافة او مسافتين. كان - [00:22:54](#) اعثروها وارواثون حسنات اللوم. الاثر الذي تتركه على الارض والروث الذي تخرجه من حسنات له. ولو قال لها مرت بلهل فشربت منه ولم يرد ان كان له كان ذلك له حسنات. حتى لو شربت دون ان يسقيه هو كان له حسنات. فلذلك الرجل اجر. لا مش النية يعني. نعم. لانه لا - [00:23:12](#)

قبل البداية ان تقول لله النية الاولى تكفي. واما التي له ستر فرجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها في ايه ده يا ابو سترون؟ استدل بهذا الحديث على ماذا؟ استدل بعض اهل العلم الحديث على ماذا؟ على ان الزكاة واجبة في الخير وهذا القول ضعيف - [00:23:32](#)

انما صدقة الخير ان تركبها. تعطيتها الناس ليركبوها. وان تخرج الزكاة اذا كانت من عروض التجارة. هم. لكن هي نفسها اذا كانت سائمة ليس فيها زكاة. احنا بنقول اه تغنيا. تغنيا اي استغناء عن الناس. اه. يعني هو عنده الخير لا يركبه - [00:23:52](#)

وادي الجهاد لكن حتى يستفيد منها. يبيع ويتاجر فيها. ويتعفف عن السؤال. يتعفف ايتعفف عن سؤال الناس. ثم لم ينسى حق الله في ظهوره ولا ابيض كانت يتاجر فيها اذا يكون حق له في رقابها ماذا؟ اخراج الزكاة زكاة العروض. واضح هذا؟ فهي له ستر. واما التي هي له وزر فرجل ربط - [00:24:12](#)

فخرا ورياء ولواء لاهل الاسلام اي محاربة لاهل الاسلام. في على ذلك وزر. واضح؟ سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر. يعني فقال ما انزل الله علي فيها شيء الا هذه الاية الفاذة الجامعة. فاذ يعني ايه؟ منفردة لا يوجد اية اخرى جامعة مثل -

[00:24:32](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ما المعنى؟ يعني لو انت تصدقت باي نوع من انواع الصدقة في الحмир تسقط في هذه الاية واضح حاجة؟ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به تخوفون عدو الله وعدوكم واخرين

- [00:24:52](#)

يعني تخوفون عدو الله وتخوفون اخرين. وترهبون اخرين من دونهم. لا تعلمون لا تعلمونهم والله يعلمون. قال مجاهد ومقاتل قال السدي هم اهل فارس قال الحسن وابن زيد وهم المنافقون لا تعلمونه لانهم معكم يقولون لا اله الا الله وقيل هم كفار الجن. كل هذه

التفسير بالمثل - [00:25:12](#)

وما تنفقوا من شيء في سبيل الله وفي اليكم يوفى اليكم اجره وانتم لا تظلمون. لا تنقص اجوركم. او لا تنقص اجوركم مفهوم؟ وان جنحوا لسان المفاج نحلها ان مالوا الى الصلح فاجنح لها اي مل اليها وصالحهم. وتوكل على الله ثق - [00:25:32](#)

بالله انه هو السميع العليم. لا تخف منه وتوكل على الله الذي هو يسمع اقوالا ويعلم افعاله. وهذا هو الذي يستحق ان تتوكل عليه فلا تخشاه. وان يريدوا ان يغدر ويمكر بك. قال مجاهد يعني بني قريظة فان حسبك الله يكافيك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين اي

بالانصار - [00:25:52](#)

او الف بين قلوبهم اي بين الاوس والخزرج كانت بينهم احن وثارات في الجاهلية بغض يعني. وثارات في الجاهلية فسيرهم الله اخوانا بعد ان كان لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم اي جمع بينهم بالمحبة. انه عزيز حكيم.

العزيز هنا الذي لا يمانع - [00:26:12](#)

خد يا ولد. حكيم ان جعل المحبة بينهم. يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. قال سعيد بن جبير اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا - [00:26:32](#)

ثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر بن الخطاب فتم به الاربعون فنزلت هذه الاية. هذا المعنى غير صحيح. انكره ابن القيم في ما هو المعنى الذي يقصده؟ يقصده ان هؤلاء الاربعين - [00:26:42](#)

قوم حاسبك يعني يكفونك مع الله يعني يكفونك مع مع الله ولكن المعنى الصحيح كما ذكر ابن القيم ان الحسد والكفاية لا تكون الا من الله. فيكون المعنى. يا ايها النبي - [00:26:57](#)

الله وحسب من اتبعك من المؤمنين. يعني الله يكفيك ويكفي من اتبعك من المؤمنين. فهت المعنى؟ ليس المعنى ان المؤمنين يكفونك. هم. هذا ليس بصحيح قوله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال اي حثهم على القتال. ان يكن منكم

عشرون رجلا صابرون محتسبون يغلبوا مائتين - [00:27:07](#)

من عدوهم يقهروهم وليكن منكم مائة صابرة محتسبة يغلب الفا من الذين كفروا ذلك بانهم قوم لا اي ان المشركين يقاتلون على غير احتساب ولا طلب ثواب وكان هذا يوم بدر فرض الله على الرجل الواحد من المؤمنين قتال عشرة من الكافرين - [00:27:27](#)

فثقلت على المؤمنين فخفف الله عنهم فنزل الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا. اي ضعفا في الواحد عن قتال العشر. وفي المائة عن قتال الالف. فليكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين من الكفار. وان يكن منكم الف - [00:27:54](#)

يغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين. فرد من العشرة الى الاثنين فان كان المسلمون على الشطر من عدوهم لا يجوز لهم ان يفروا وان كانوا على اقل من ذلك جاز لهم ان يفروا. ما كان لنبي ان يكون له اسر حتى يثقل في الارض. ما كان لنبي ان يكون له اسرى على

رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر وجيء بالأسرى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء؟ فقال أبو بكر يا رسول الله قومك واهلك فاستبقيهم واستأن بهم. استبقيهم يعني لا تقتلوهم. واستأن بهم يعني اخرهم لعلهم يسلمون - 00:28:34

بنت اهلنا لعل الله ان يتوب عليهم وخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار. وقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كذبوك واخرجوك. قدمهم نضرب اعناقهم مكن عليا من عقيم فيضرب عنقه. من عقيم؟ اخو علي. اخو علي؟ يعني كل واحد يقتل قريبه. لماذا؟ حتى -

00:28:50

الكفار انه ليس بنا شفقة بهم. ومكني من فلان نسيب لعمر قريب لعمر. فاضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر. قال عبدالله بن رواحة ايا رسول الله انظر ويدي كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرم عليهم نارا. يعني احرقهم بالنار - 00:29:17

قال له العباس العباس كان في القتال مأسورا قطعت رحمك. لو فعلت هذا يعني ستقطع ماذا؟ رحمك. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبههم ثم دخل. فقال ناس يأخذ بقول ابي بكر وقال لازم يأخذ بقول عمر وقال لازم يأخذ بقول ابن رواحة. ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:29:36

ان الله تعالى آآ ليلين قلوب رجال حتى تكون الين من اللبن ويشدد قلوب رجال حتى تكون اشد من الحجارة. وان مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم قال فمن تبغني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. ومثلك يا ابا بكر مثل عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - 00:29:56

ان مثلك يا عمر مثل نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. ومثل موسى وربنا اطمس على قلوبهم واجر على اموالهم فلا يؤمنوا. ربنا اطمس عليها على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة. ما معنى عالة؟ جمعه عائل والعائن هو الفقير - 00:30:19

فلا يفلتن احد منهم الا بفداء او ضرب عنق. يعني ايه من يفعل فدي او يقتل قال ابن مسعود الا صهيبي بيضاء فاني سمعته يذكر الاسلام فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيتني في يوم اخوف من ان تقع علي الحجارة من السماء من - 00:30:39

اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سهيل بن بيضاء. ده حديس مشهور ولكنه في ضعف. قال ابن عباس قال عمر ابن الخطاب فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهوى ما قلت فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر القاعدين يبكيان - 00:30:59

فقلت يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك؟ فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء فبكيت يؤلمك انك لبكائك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض علي اصحابك من اخذهم الفداء. لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة من رسول الله - 00:31:19

صلى الله عليه وسلم. يعني الله اخبرني ان العذاب قريب بسبب اخذهم الفداء كقرب هذه الشجرة. ونزل قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثقل في الارض. يعني الاثخان هو كثرة القتل. كثرة القتل. تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة - 00:31:39

والله عزيز حكيم. لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا. فاحل الله الغنيمة لعلهم بقوله له دم واسيل مثل قتلى وقتيل. حتى يثقل في الارض ان يبالغ في قتال المشركين واسرهم. النبي عليه السلام من الى اين -

00:31:59

في هذه المسابقة. يعني مش داعية لانه هذا فيه دليل انه يجوز للنبي ان يجتهد قبل نزول النص. لانه لم يأتي نص ماذا يفعل؟ لن يأتي نص بالقتل فغلبت رحمته صلى الله عليه وسلم عليه فاختار عدم القتل. اي يبالغ في قتل المشركين واسرهم. تريدون - 00:32:19

ايها المؤمنون عرب الدنيا بياخذكم الفداء والله يريد الآخرة يريد لكم ثواب الآخرة بقهركم المشركين ونصر دين الله عز وجل والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبقه. قال ابن عباس كانت الغنائم حراما على الانبياء والامم. فكانوا اذا اصابوا شيئا من الغنائم -

00:32:39

كانوا اذا اصابوا من يقول النبي ليس لهم اجتهاد هذا قولي ضعيف اصلا. النبي معصوم من يقول ماذا يقول في هذه النبي عليه الصلاة والسلام معصوم؟ مما ورد فيه نص ولم يرد نص هنا. الله يقول لولا كتابكم الله سبق وانثى بالذي سبق. انه لا يعذب احدا الا بعد بيان الحكم. والحكم لم يكن قد بين بعد - [00:32:59](#)

لولا كتاب من الله سبق. قال ابن عباس كانت الغنائم حراما على الانبياء والامم. فكانوا اذا صابوا شيئا من الغنائم جعلوه للقربان. فكانت تنزل نار من كيف تأكله؟ فلما كان يوم بدر اسرع المؤمنون في الغنائم واخذوا الفداء فانزل الله تعالى له الكتاب من الله سبق. يعني لولا القضاء من الله سبق في اللوح المحفوظ. بانه يحل - [00:33:29](#)

اذا الكتاب السابق هنا قيل له ماذا؟ تحليل الغناء. لمسكم اي دنائكم واصابكم فيما اخذتم من الفداء قبل ان تؤمروا به عذاب عظيم قال ابن اسحاق لم يكن المؤمنين احد ممن حضر الا احب الغنائم. وان لم يكن من المؤمنين احد ممن حضر الا احب الغنائم الا - [00:33:49](#)

بينما اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الاسرى وسعد بن معاذ قال يا رسول الله كان الاثقال في القتل احب الي من استبقاء الرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزل عذاب من السماء ما نجا منه غير عمر ابن الخطاب وسعد بن معاذ. هذا ايضا منقطع - [00:34:09](#)

نعم. فقال الله تعالى فكلوا مما ظلمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم. روي انه لما نزلت الاية الاولى كف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ايديه عما اخذوا من الفداء - [00:34:30](#)

ونزل اقول ممن غنم الاية. وروينا عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي. والنبي ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحل الغنائم لاحد من قبلنا. وذلك بان الله رأى ضعفنا وعجزنا فطبيها لنا - [00:34:43](#)

اه احل اهلنا يعني يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى نزلت في العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه وكان اسر يوم بدر وكان احد العشرة الذين ضمنوا طعاما - [00:35:03](#)

الاهلي بدر وكان يوم بدر نوبته وكان خرج بعشرين اوقية من الذهب ليطعمها الناس. فاراد ان يطعم ذلك اليوم فاقتتل وبقيت العشرون معه فاخذت منه في الحرب فكلم النبي النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتسب العشرين اوقية في فدائه فابى. نعم. قال يا رسول الله انتم - [00:35:16](#)

مني عشرين وقيفا عنها ماذا؟ في فدائي فابى. وقال اما شيء خرجت تستعين به علينا فلا اتركه لك. وكأنك فداء ابني اخيه ابن ابي طالب ونوفل ابن الحارث. فقال العباس يا محمد تركتني اتكفف قريشا ما بقيت. يعني تركتني اسأل قريش واقترب منهم ما بقيت. فقال النبي صلى - [00:35:36](#)

صلى الله عليه وسلم فان الذهب الذي دفعته يوم الفضل وقت خروجك من مكة وقلت له اني لادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله وللفضل وقسم هؤلاء اولاده يعني. يعني بنيه. فقال له العباس وما يدريك؟ قال اخبرني به ربي عز وجل. فقال العباس اشهد - [00:35:56](#)

صادق وان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله. ولم يطلع عليه احد الا الله عز وجل. فذلك قوله تعالى يا ايها النبي قل لما من في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم. ان يعلم نعم - [00:36:16](#)

وكان آآ كان احد احد العشرة الذين دبلوا طعام اهل بدر. يعني هو خرج الى بدر مع الكفار الكفار وهو كان يضرب الكفار نوفل هو اخ شقيق ابن اخيه ابن اخيه - [00:36:36](#)

والحارث هذا عمه النبي عليه الصلاة والسلام. عم من اعمام النبي وله ابنه. يا ايها نبي كل من في ايديكم من الاسرى الذين اخذتم منهم الفداء ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ايمانا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفداء - [00:36:56](#)

يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قال العباس فابدلني الله عنها عشرين عبدا كلهم تاجرا. تاجر يضرب بمال كثير يعني كلهم تاجر

يضارب وادناهم يضرب بعشرين الف درهم مكان عشرين اوقية. واعطاني زمزم واحب ان لي بها جميع اموال اهل مكة وانا انتظر

المغفرة من ربي عز - [00:37:16](#)

رضي الله عن العباس قوله عز وجل ويريد خيرتك عن المسارى فقد خان الله من قبل فامكن منهم ببدر الله علي حكيم. قال ابن جريج

اراد بالخيانة الكفر. يعني هو يريد الكفر فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم ببدر والله - [00:37:36](#)

الحكيم اي ان كفر بك فقد كفروا بالله من قبل. فامكن منهم المؤمنين البذل حتى قتلوه واسروهم وهذا تهديد لهم ان عادوا الى قتال

المؤمنين ومعاناتهم. نعم؟ هنا اين التهديد؟ في قوله فامكن منه - [00:37:56](#)

فامكن منه انه خير مسل قصاص او شيء. نعم. قوله تعالى ان الذين امنوا وهاجروا اي هاجروا قومه وديارهم المهاجرين وجهلوا

باموال وانفسهم في سبيل الله والذين اووا رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين معه اي

اسكنوهم منازلهم - [00:38:16](#)

اي ناصرهم على اعدائهم وهم الانصار رضي الله عنهم. اولئك بعضهم اولياء بعض. هذا كله عاد مهاجر افضل من عهد الارض؟ لا خطأ

جنس المواجهين افضل من جنس الانصار. هناك بعض الانصار افضل من بعض المهاجرين. بعضهم اولياء وبعض دون اقربائه من

الكفار. قيل في العود والنصرة - [00:38:36](#)

وقال ابن عباس في الميراث وكانوا يتورثون بالهجرة. فكان المهاجرون والانصار يتوارثون دون ذوي الرحم. وكان يعني يتوارث

المهاجم على انصاره دون اقاربه. ثم وكان من امن ولم يهاجر لا يرث من قريبه المهاجر حتى كان فتح مكة. وانقطعت الهجرة وتوارثوا

بالارحام حيث - [00:38:56](#)

مكانه وصار ذلك منسوخا بقوله تعالى واولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم منهم من

ولاياتهم من شيء يعني الميراث حتى يهاجر يستنصروكم في الدين اي استنصركم المؤمنون الذين لم يهاجروا فعليكم النصر الا على

قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد فلا تنصروهم عليهم والله بما تعملون بصير - [00:39:16](#)

يعني المؤمنون الذين مكتوا مع الكفار ولم يغادروا الى المدينة. ان استنصركم في الدين على قانون الكفار عليكم ان تنصروهم. الا اذا

كان بينكم وبين هؤلاء كفار ماذا عهد والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في العون والنصرة. قال ابن عباس في الميراث اي يرث

المشركون بعضهم من بعض الا تفعلوه تكن فتنه في الارض - [00:39:36](#)

قال ابن عباس الا تأخذه في الميراث بما امرتكم به. تكن فتنه في الارض وفساد كبير. ثم قال الا تفعلوا هو ان يتولى المؤمن الكافر

دون المؤمن تكن فتنه في الارض وفساد كبير فالفتنة في الارض قوة الكفر والفساد الكبير ضعف الاسلام. والذين امنوا وهاجروا

وجاهدوا - [00:39:56](#)

في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لا شك ولا مرية ولا ريب في ايمانهم لهم مغفرة ورزق كريم في الجنة. فان

قيل اي معنى في تكرار هذه الاية - [00:40:16](#)

القول والذين امنوا هاجروا وجاهدوا في سبيل الآخرين قيل المهاجرون كانوا على طبقات. فكان بعضهم اهل الهجرة الاولى. وهم

الذين هاجروا قبل الحديبية. مرات ايه وبعضهم اهل الهجرة الثاني هم الذين هجروا بعد صلح الحديبية قبل فتح مكة. وكان بعضهم

ذا هجرتين. هجرة الحبشة وهجرة الى المدينة. فالمراد من الاية الاولى - [00:40:35](#)

الهجرة الاولى ومن الثانية الهجرة الثانية. افضل الهجرة يا شيخ. المدينة او الحبشي المدينة. والذين امنوا من بعده وهاجروا وجاهدوا

معكم فالولئك منكم اي معكم يريد انتم منهم وهم منكم اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. وهذا نسخ التوارث بالهجرة

ورد الميراث الى ذوي الارحام. في - [00:40:59](#)

كتاب الله اي في حكم الله عز وجل اراد بكتاب الله القرآن يعني القسمة التي بينها في سورة النساء ان الله بكل شيء عليم نعم قبل ان

نواجه المدينة هو كان يحسبون - [00:41:19](#)

بلاد الاسلام صح؟ وبعدين قلت كان الناس حتى يأتي النبي ما كان لان هناك خلاف بين اهل العلم في تعريف دار الاسلام. اكثرهم يقول

دار الاسلام هي التي عليها احكام الاسلام وان كان اكثر اهلها كفارا. ودار الكفر يأتي على احكام الكفر وان كان اكثر وهي مسلمة -

00:41:41

الكلمة دي. كان هي لها احكام الكفر وان كان اكثر عليها مسلمون. وعلى كل حال الشوكاني في السير الجرار قال ودار الاسلام ودار

الكفر الاحكام المترتبة عليهما العلم بدار الاسلام ودار كفر عديم الفائدة. لان الاحكام التي تترتب على هذا - 00:42:01

لا فائدة لا يؤثر هذا نوع من النموذج في اسواق المسلمين يهمل على السلامة. ولكن لو كانوا كفار لو كان الحكم في هذا البلد كافرا

استقبلوا ذبائحهم حتى ان كان حتى كانت كفر ان كان اغلب اهلها مسلمون. كان اغلب اهلها مسلمون - 00:42:16